

السياحة الإسلامية: قضية إيمان

هناك الكثير من المشتركات ما بين الإيمان والفكر. ولكن هناك فرق بين رجل الإيمان (مثلا القديس أو النبي) والفكر العادي. لا يمكن لرجل الإيمان الشك في إيمانه وإلا فإنه سيخسر جوهر مهمته ورؤيته. ولكن يمكن ذلك للمفكر. ومن الجدير أن نتأمل في هذه الفكرة. لقد عشنا قبل أيام موسماً طيباً تم فيه الحج الإسلامي وما يرتبط به من عيد (عيد الأضحى). وكذلك عيد ميلاد السيد المسيح (ع) لدى المسيحيين. وجد في كلتا الديانتين شخصيات ذات صفات نادرة. لها رؤية واضحة ورسالة بينة.

نقرأ في القرآن الكريم والإنجيل عن المعجزات المتعلقة بالأنبياء والقديسين. وهذه المعجزات تعنيهم شخصياً ولا تعني أتباعهم. على سبيل المثال، قصة نبي الله إبراهيم (ع) عندما طلب من ربه أن يريه كيف يحيي الموتى. أو موسى (ع) وهو يقف أمام الجبل. أو ولادة عيسى (ع) التي هي بحد ذاتها تجسيد هائل للمعجزة. أو نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) يستمع إلى الوحي في غار حراء أو في إسرائه (ص) ومعجراه.

في رأيي أن الأنبياء احتاجوا لأن يروا هذه المعجزات لأنهم كانوا سيواجهون مسيرة طويلة. وطريقاً شاقاً ومسؤولية عظيمة. وليس فيها مجالاً للشك أو التردد. يمكننا. وبنفس الأساس. أن نفهم طلب الحواريين من السيد المسيح (ع) أن ينزل عليهم الله مائدة من السماء. فإذا كانوا سيحملون الرسالة ويكملون المسيرة فإنهم بحاجة إلى دليل لا جدال فيه على الأمانة التي عهدت إليهم.

لم يتخل الأنبياء عن رسالتهم على الرغم من المعاناة المروعة التي تعرضوا لها. وخير ما يعبر عن إصرارهم. قول النبي محمد (ص) لعنه أبو طالب: "يا عم، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري. على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله. أو أهلك فيه. ما تركته". والدرس الذي تعلمته من هذا كله هو أن بعض المشاريع تبدأ مع فكرة وكثير من التساؤلات التي تحاول إيجاد الإجابة الصحيحة عليها. وهناك مجال للشك في المسائل النظرية- ولكن ليس في الأمور والأفكار العملية. وأحياناً تحتاج إلى أكثر من الفكر وحده. إنك بحاجة إلى الإيمان في ما تقوم به ليزودك بالطاقة المطلوبة لتنفيذ الفكرة.

الطريق إلى الاعتراف بـ"السياحة الإسلامية" كان طويلاً وشاقاً. ومحتاجاً إلى قفزة إيمانية إلى الجهول. ومع ذلك، فنحن نرى الآن توالي الاعتراف بأهمية هذا النوع من السياحة. والصيحة الغالبة اليوم هي عبارة "السياحة الحلال": الفنادق الحلال وشركات الطيران الحلال. والطعام الحلال وغيرها. ونحن سعداء بهذا التطور ومساهمة مجلتنا وموقعها على شبكة الإنترنت في تنمية هذا الاتجاه.

الرجاء زيارة موقعنا (www.islamictourism.com) لتتعرفوا على مختلف الأنشطة التي نقوم بها. كما يرجى الكتابة إلى (post@islamictourism.com بتعليقاتكم واقتراحاتكم.

رئيس التحرير

المكتب الاقليمي
الدار البيضاء المغرب
نور الدين سعودي

Mobile: +212 61 072402

نجيب خليفة

Mobile: +212 78 914138

Tel/Fax: +212 22 299087

E-mail: itmcasablanca@tcph.org

مكتب بغداد
وليد عبد الأمير علوان

Mobile: +964 790 183 1726

E-mail: itmbaghdad@tcph.org

المكتب الاقليمي
عمان الاردن
معزز عثمان

Mobile: +962 795542906

Tel: +962 6 4618615

Fax: +962 6 4618613

E-mail: itmamman@tcph.org

مكتب صنعاء
خالد عبده الضبابي

Mobile: +96 73408278

E-mail: itmtaz@tcph.org

مكتب ماينز - ألمانيا
أرمين غيمر

Tel: +49 6131 217 1118

Fax: +49 1212 535189120

Mobile: +49 1522 977 2801

E-mail: gemmer@tcph.org

مكتب القاهرة
منير الفيشاوي

Mobile: +2012 3133236

Tel: +202 2395 9000

Fax: +202 2391 8989

E-mail: itmcairo@tcph.org



تصدر عن

T.C.P.H. LTD.

(دار النشر والاستشارات التكنولوجية)

تأسست سنة 1983

رقم التسجيل 1645411

الرقم الضريبي للقيمة المضافة

318453752

الناشر

عبد الصاحب الشاكري

رئيس التحرير

د. عبد الرحيم حسن

المكتب الرئيسي

T.C.P.H. Ltd.

Unit 2C, Second Floor

289 Cricklewood Broadway

London NW2 6NX, UK

Tel +44 (0) 20 8452 5244

Fax +44 (0) 20 8452 5388

www.islamictourism.com

post@islamictourism.com

itmlondon@tcph.org

NATWEST BANK ACCOUNT NO

£ IBAN: GB53 NWBK

54 - 41 - 51 51001799

IBAN BIC: NWBK GB 2L

€ IBAN: GB91 NWBK

60 - 72 - 06 56500319

IBAN BIC: NWBK GB 2L

\$ IBAN: GB78 NWBK

60 - 73 - 01 56500327

IBAN BIC: NWBK GB 2L

المراسلات باللغات التالية:

العربية والانكليزية

post@islamictourism.com

الألمانية: itmdeutsch@tcph.org

الفرنسية: itmfrancais@tcph.org

الأسبانية: itmespanol@tcph.org

LAYOUT, COLOUR
SEPARATION AND PRINTING



DISTRIBUTION



Tel/Fax: +961 1 856677

Mobile: +961 3 284600